2 الدّرسُ الثّاني: قضايا سكّانيّةٌ معاصرةٌ في الوطنِ العربيِّ

نواتجُ التّعلّمِ:

* يتعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدّرس.
* يطبّق خطوات توظيف مصادر المعرفة المناسبة لحلّ المشكلات الجغرافيّة في الوطن العربيّ (القضايا السّكّانيّة).
* يناقش القضايا السّكّانيّة المعاصرة (الازدحام السّكّانيّ - البطالة).
* يستنتج أسباب المشكلات السّكّانيّة في الوطن العربيّ.
* يقدّم حلولًا ومقترحات مناسبة لحلّ المشكلات السّكّانيّة في الوطنِ العربيِّ.
* يتعرف الدور التاريخي الذي لعبه الباني المؤسس في نصرة القضايا العربية.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ:

* الازدحامُ السّكّانيُّ.
* الأحياءُ العشوائيّةُ.
* البِطالةُ.

قيمٌ ومواطَنَةٌ:

* المسؤوليّةُ.
* تقديرُ الجهودِ.
* التَّعاونُ.

الفكرةُ الرّئيسةُ:

يواجِهُ السُّكّانُ في الدّولِ العربيّةِ بعضَ المشكلاتِ السّكّانيّةِ الّتي تتباينُ منْ دولةٍ إلى أُخرى، وتؤثّرُ تأثيرًا كبيرًا على خططِ التّنميةِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ، وخاصّةً في مجالِ استثمارِ الموارِدِ الطّبيعيّةِ، وحمايتِها منَ التّدهورِ.

مخطَّطُ الدّرسِ

أوّلًا: الازدحامُ السُّكّانيُّ

ثانيًا: البِطالَةُ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أوَّلًا: الازدحامُ السُّكّانيُّ

تزايدتْ مشكلةُ الازدحامِ السُّكّانيِّ (ويقصدُ بهِ ارتفاعُ عددِ السُّكانِ في الكيلومترِ المربّعِ الواحدِ) في دولِ الوطنِ العربيِّ وأصبحتْ تمثّلُ عبئًا اقتصاديًّا واجتماعيًّا على حكوماتِ الدّولِ العربيّةِ لما لها منْ نتائجَ وآثارٍ سلبيّةٍ على خططِ التّنميةِ والاستدامةِ، فبعضُ المدنِ العربيّةِ بلغتْ فيها نسبُ الكثافةِ السُّكّانيّةِ معدّلاتٍ مرتفعةً؛ نتيجةً لسوءِ توزيعِ السُّكّانِ بين مناطقِ الرّيفِ والمدنِ، حيثُ إنَّ نسبةً كبيرةً منَ السُّكّانِ يتركّزونَ في مراكزِ المدنِ الرّئيسةِ في الدّولةِ كالمدنِ السّياسيّةِ والتّجاريّةِ في حينِ أنَّ قلّةً منَ السُّكّانِ يعيشونَ في المناطقِ الرّيفيّةِ، وترجعُ أسبابُ تفاقمِ هذهِ المشكلةِ في مدنِ بعضِ الدّولِ العربيّةِ إلى عدّةِ أسبابٍ، منْ أهمِّها:

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

تُعَدُّ مشكلةُ الازدحامِ السُّكّانيِّ منَ أهمِّ القضايا الَّتي تؤثِّرُ على خططِ التَّنميةِ ومشاريعِ الاستثمارِ للمواردِ الطَّبيعيَّةِ في الدّولِ، وينتجُ عنْها العديدُ منَ المشكلاتِ البيئيَّةِ، مثلُ:

التَّلوّثُ

الأحياءُ العشوائيَّةُ

الازدحامُ المروريُّ

نقصُ الخِدماتِ

ارتفاعُ الأسعارِ

• الأحياءُ العشوائيّةُ:

الأحياءُ العشوائيّةُ هي مناطقُ سكنيّةٌ غيرَ منظمةٍ، بُنيتْ بدونِ ترخيصٍ، ولا تتوافرُ فيها معاييرُ الصّحةِ والأمانِ العالميّةِ.

تشيرُ الإحصائيّاتُ إلى أنَّ نحوَ ثلثِ سكّانِ المدنِ في الدّولِ النّاميةِ يعيشونَ في مساكنَ لا تتوافرُ فيها معاييرُ الصّحّةِ والأمانِ العالميّةِ، حيثُ يضطرُّ السّكّانُ إلى النّومِ على الأرصفةِ وفي السّاحاتِ العامّةِ، أو في قواربَ عائمةٍ على الأنهارِ والموانئِ البحريّةِ، كما يزدادُ عددُ السّكّانِ في بعضِ المدنِ العربيّةِ ممّن يبنونَ مساكنَ متواضعةً منَ الموادِّ الأوّليّةِ؛ ممّا أدّى إلى ظهورِ مدنِ الأكواخِ والأحياءِ العشوائيّةِ.

• الازدحامُ المروريُّ:

هيَ ظاهرةٌ تعاني منها المدنُ الكُبرى في الوطنِ العربيِّ، حيثُ تتركّزُ الوظائفُ الحكوميّةُ والمؤسّساتُ الخاصّةُ، وتتفاقمُ هذه المشكلةُ في ساعاتِ الذّروةِ صباحًا ومساءً وَفْقَ حركةِ الموظّفينَ والعاملينَ في المهنِ المختلفةِ؛ ممّا ينتجُ عنها كثيرٌ من المشكلاتِ البيئيّةِ والنّفسيّةِ والاقتصاديّةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

• **نقصُ الخدماتِ:**

نتيجةً للتركّزِ السّكّانيِّ الكبيرِ في بعضِ المدنِ دونَ غيرِها منَ مدنِ الدّولِ، يتزايدُ الضّغطُ على الخِدْماتِ الّتي توفّرُها الحكومةُ لتزايدِ الطّلبِ عليها مثلِ: الكهرباءِ والمياهِ والخدماتِ الصّحيّةِ والتّعليميّةِ، وغيرِها من الخدماتِ الرّئيسةِ؛ ممّا يسبّبُ عدمَ قدرةِ الحكوماتِ على تلبيةِ احتياجاتِ جميعِ السّكّانِ فيها.

• **ارتفاعُ الأسعارِ:**

يواجهُ السُّكّانُ في المدنِ المزدحمةِ بالسّكّانِ مشكلةَ الارتفاعِ الكبيرِ في أسعارِ السّلعِ الرّئيسةِ والخدماتِ؛ وذلكَ نتيجةً لتزايدِ الطّلبِ عليها.

• **التّلوُّثُ:**

تعاني العواصمُ العربيّةُ من مشكلةِ تلوّثِ النّظامِ البيئيِّ، وهيَ نتيجةً حتميّةً لتزايدِ مصادرِ تلوّثِ المياهِ والهواءِ والتّربةِ، والمتمثّلةِ في غازِ ثاني أكسيدِ الكربونِ الصّادرِ من عوادمِ المركباتِ ودخانِ المصانعِ والاستخداماتِ المنزليّةِ إلى جانبِ الحجمِ الكبيرِ في النُّفاياتِ الصّلبةِ والسّائلةِ الّتي تخلّفُها الأنشطةُ البشريّةُ كلَّ يومٍ.

ومنْ أمثلةِ المدنِ العربيّةِ الّتي تعاني مشكلةَ الازدحامِ السّكّانيِّ:

• القاهرةُ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثانيًا: البطالَةُ

تعاني الدّولُ العربيّةُ مثلُ كثيرٍ منْ دولِ العالَمِ منَ ارتفاعِ نسبِ البطالةِ، خاصّةً بينَ فئةِ الشّبابِ، إذْ تجاوزتْ ما نسبتُهُ (15%) خلالَ النّصفِ الأوّلِ منْ عامِ 2017م من إجمالي قوةِ العملِ العربيّةِ، وتزدادُ خطورةُ الأمرِ عندَ العلمِ بأنَّ شخصًا واحدًا منْ بينِ كلِّ خمسةِ أشخاصٍ يقعُ في الفئةِ العُمْريّةِ بينَ (15-24)، ما يشيرُ إلى تضرُّرِ شريحةِ الشّبابِ أكثرَ منْ غيرِها؛ وما ينتجُ عنْ ذلكَ منْ مشاكلَ اجتماعيّةٍ.

لقدْ أصبحتْ مشكلةُ البِطالَةِ - وهيَ عدمُ توفُّرِ فرصِ عملٍ للقادرينَ عليهِ - منْ أهمِّ القضايا الّتي يتعرّضُ لها الوطنُ العربيُّ، وممّا يزيدُ منْ خطورةِ ظاهرةِ البطالةِ ارتفاعُ معدّلاتُها السّنويّةُ الّتي تقدّرُها الإحصاءاتُ الرّسميّةُ بنحوِ (10%) منْ حجمِ قوّةِ العمالةِ العربيّةِ في الوقتِ الحاضرِ وفق تقديرات البنك الدولي، حيثُ تشيرُ هذه الإحصاءاتُ إلى أنَّ معدّلَ نموِّ قوّةِ العملِ العربيّةِ كانتْ خلالَ الأعوامِ 1995م - 1997م نحوَ (3.5%) وارتفعَ هذا المعدّلِ إلى نحوِ (4%) في الوقتِ الحاضرِ، وإذا كانتِ الوظائفُ وفرصُ التّشغيلِ تنمو بمعدّلِ (2.5%) سنويًّا، فإنَّ العجزَ السّنويَّ في النّاتجِ القوميِّ سيتزايدُ بمرورِ الوقتِ.

> واجبُنا أنْ نوفّرَ كلَّ الفرصِ أمامَ مواطنينا؛ ليرتادوا كلَّ الأنشطةِ، ونوفّرَ لهُم كلَّ أنواعِ الدَّعمِ؛ حتّى يَأخذوا دورَهُم في العملِ والبناءِ.

منْ أقوالِ الباني المؤسِّسِ الشيخِ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نهيانَ -رحمَهُ اللّهُ.

وترجعُ أسبابُ تفاقمِ مشكلةِ البطالةِ في الوطنِ العربيِّ لعدّةِ عواملَ، منْ أهمِّها:

- التّركيبُ العُمْريُّ للسّكّانِ، فأكثرُ سكّانِ الدّولِ العربيّةِ منْ فئةِ الشّبابِ (15-65).
- سوءُ توزيعِ السّكّانِ، وتركّزُهُم في المدنِ الرّئيسةِ.
- التّطوّرُ التّكنولوجيُّ، وقلّةُ الاعتمادِ على العَمالةِ البشريّةِ.
- كثرةُ الهجرةِ الوافدةِ الخارجيّةِ إلى بعضِ الدّولِ العربيّةِ؛ لتوفّرِ فرصِ العملِ فيها.
- غيابُ التّخطيطِ المنهجيِّ، وعدمُ تطابقِ برامجِ التّعليمِ في معظمِ الدّولِ العربيّةِ مع الحاجاتِ الفعليّةِ لسوقِ العملِ، وعدمُ مواكبةِ التّطوّراتِ التّكنولوجيّةِ السّريعةِ الجاريةِ في العالَمِ.

مفاهيمٌ ومصطلحاتٌ:

- **البطالةُ المقنّعةُ:** العمّالُ الّذينَ يحصلونَ على أجورٍ أو رواتبَ دونَ أنْ يكونَ هناكَ احتياجٌ حقيقيٌّ لأعمالِهم.

تتفاقمُ مشكلةُ البطالةِ في بعضِ الدّولِ العربيّةِ دونَ غيرِها لعامِ 2018م، مثلِ: اليمنِ الّتي تأتي في المرتبةِ الأولى بينَ الدّولِ العربيّةِ لعامِ 2017م وبنسبةِ بطالةٍ تزيدُ عنْ (70%) من حجمِ قوّةِ العملِ، فيما تأتي في المرتبةِ الثّانيةِ سوريا وبنسبةِ (48%)، ثم السودان (34.1%) ثم فلسطين (30.8%)، فجيبوتي (22.4%)، فالأردنّ (18.7%)، ثم ليبيا (17.7%).

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ويتوقّعُ أنّه بحلولِ 2025م سيكونُ هناك أكثر من (135) مليونُ عاطلٍ عنِ العملِ في العالمِ العربيِّ، وفي المقابلِ سجّلتْ دولُ مجلسِ التّعاونِ الخليجيِّ أدنى مستوياتِ البطالةِ في الوطنِ العربيِّ، وانخفضتْ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ إلى (1.9%) عام 2017م، وهيَ أقلُّ منْ معدّلِ البطالةِ العالميّةِ وفقَ تقريرِ الهيئةِ الاتّحاديةِ للتّنافسيّةِ والإحصاءِ.

تمثّلُ البطالةُ تحدّيًا قويًّا لحكوماتِ الدّولِ العربيّةِ الّتي تعاني من تفاقمِ المشكلةِ، لما ينتجُ عنها من مشكلاتٍ، أهمُّها:

اجتماعيَّةٌ:

- **تزايدُ نسبُ الجرائمِ والسَّرقةِ والفقرِ.**
- **تأخُّرُ سنِّ الزَّواجِ لدى الشَّبابِ والفتياتِ.**

اقتصاديَّةٌ:

- **ارتفاعُ نسبِ الإعالةِ.**
- **زيادةُ الأعباءِ على خططِ التَّنميةِ الحاليةِ والمستقبليَّةِ.**

بلغ معدل الفقر بين مواطني دولة الإمارات صفراً، وتفوقت دولة الإمارات بذلك على كندا التي بلغ معدل الفقر بها 0.2%، ومن أبرز الدول التي تساوت مع دولة الإمارات في عدم وجود فقراء بين مواطني الدولة، سويسرا، فنلندا، السويد، النرويج، وماليزيا.

ويُعَدُّ التّخطيطُ المستقبليُّ الشّاملُ منْ أفضلِ أساليبِ حلِّ القضايا السّكّانيّةِ، فقدْ لجأتْ بعضُ الدّولِ العربيّةِ إلى تطبيقِ إجراءاتٍ ناجحةٍ ساهمتْ في الحدِّ منْ تفاقمِ النّتائجِ السّلبيّةِ المترتّبةِ عليها، ومنها:

- تطوّرُ البرامجِ التّعليميّةِ بما يناسبُ حاجةَ سوقِ العملِ.
- تنميةُ الرّيفِ، والحدُّ منَ الهجرةِ إلى المدنِ.
- تحديدُ سنِّ العملِ.
- إصدارُ القوانينِ في مجالِ الإسكانِ والخدماتِ والطّرقِ.
- نشرُ الوعيِ البيئيِّ لدى السّكّانِ.

أَزْدادُ مَعْرِفَةً:

تنفّذُ بلديةُ دبي حُزْمَةَ مشروعاتٍ تنمويّةٍ لخدمةِ أهالي منطقةِ حتّا، في إطارِ خطّةِ تطويرٍ شاملةٍ للمنطقةِ، ومنها: تخصيصُ إسكانٍ للمواطنينَ في ثماني مناطقَ، وتطويرُ مركزٍ للتّنميةِ الزّراعيّةِ يدعمُ أكثرَ من (500) مزرعةٍ، ومشروعُ (خطّة أوكسجين) الّذي يهدفُ لزراعةِ (100) ألفِ شجرةٍ، ومشروعُ (نزل)، وسوقُ حتّا الّذي يضمُّ أكثرَ منْ (30) غرفةً فندقيّةً و(40) محلاًّ تجاريًّا، ومشروعاتٍ سياحيّةً ورياضيّةً.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

التَّطبيقاتُ

أوَّلًا: الفهمُ والاستيعابُ:

أوضِّحُ المقصودَ بالمفاهيمِ والمصطلحاتِ الآتيةِ:

- الازدحامُ السّكّانيُّ. عدد الافراد في الكيلو متر لمربع الواحد
- الأحياءُ العشوائيَّةُ. مبان فقيرة من الخشب أو لصفيح أو الطين تفتقر الصحة و الأمان العالمية

أفسِّرُ كلًّا ممّا يلي:

- تزايدُ مشكلةِ الازدحامِ السّكّانيِّ في مدنِ دولِ الوطنِ العربيِّ. ارتفاع معدلات النمو السكاني – سوء توزيع السكان – زيادة عدد المهاجرين – تركز الخدمات في لمدن الرئيسة
- خطورةِ مشكلةِ البطالةِ في الوطنِ العربيِّ على الناحيةِ الاجتماعيّةِ. تزايد نسب الجرائم و السرقة – تأخر سن الزواج لدى الشباب و الفتيات
- ارتفاعِ نسبِ البطالةِ في بعضِ الدّولِ العربيّةِ.

ثانيًا: مهاراتُ التَّفكيرِ:

أُعطي مثالينِ منْ دولِ الوطنِ العربيِّ لكلٍّ ممّا يأتي:

- مدنٌ تعاني منْ مشكلةِ الازدحامِ السّكّانيِّ: القاهرة ، بيروت
- مدنٌ تعاني منَ ارتفاعِ نسبةِ البطالةِ: العراق ، اليمن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة